

الأخرى تصريحات مفيدة . أكثر من ذلك انه سمح لنفسه بالاشتراك في العملية مع مساجين مجرمين عاديين ، يعرف عنهم الشذوذ الذهني ولا يعرف عنهم أي ارتباط ثوري . ثم ان الحادثة ابتدأت يوم بدء مؤتمر الانقلاب العرب في الرباط .

وإذا عدنا بالذاكرة الى ما حدث يوم افتتاح مؤتمر الانقلاب العرب قبل الاخير في الجزائر ، فاننا سنستعيد حادثة اختطاف طائرة ركاب هولندية على يد ثلاثة من الفلسطينيين قالوا حينئذ انهم يحاولون الانتقام من حكومة هولندا على مواقفها المساندة لاسرائيل . كما اننا سنستعيد ما حدث حينئذ في مجال التعطية على مؤتمر الانقلاب .

فالتائرة راحت تجوب اجواء الاقطار العربية في افريقيا ، وتجح خاطفوها في لفت انظار العالم اليهم وصرف الانظار عن مؤتمر الانقلاب . ولعل المقصود من حادثة سجن لاهاي لا يختلف عن ذلك كثيرا . فالتوقيت ، وللمرة الثانية ، كان واضح الاهداف ولا يعقل ان يكون صدفة . لكن ..

لحسن الحظ لم تأتيه الصحف العالمية كثيرا بالحادث هذه المرة ، كانت احسب باللعبة وبأن الحادثة فردية الاهداف والدوافع . ولعل أجهزة الاعلام العربية ان لا تغفل هذا الموضوع ولا تغفل من شأنه . عليها ان تكشف عن دور أجهزة المخابرات الاسرائيلية في هذا كله ، او دور بعض المنظمات التي تدعي الانتماء للثورة الفلسطينية وتقوم بأعمال لا تشرف اسم هذه الثورة المجيدة وسمعتها بأي حال من الاحوال .

عقيل هاشم

وبينما كان عدد الرهائن ٢٦ شخصا ، انخفض مع الوقت الى ١٥ رهينة بعد اطلاق سراح النساء والاطفال . وعرف اثناء المفاوضات المرهقة التي جرت بين ثوري وزملائه من جهة وموظفي وزارة العدل من جهة اخرى ، انه كان يطالب بنقل زميله تميمه من المستشفى الى الكنيسة وان تميمه كان يرفض ذلك ، وانه وزملاءه يطالبون بطائرة تنقلهم الى بلد اخر مقابل اطلاق سراح الرهائن . وقد استغرق التفاوض اكثر من مائة ساعة ، في جو مرهق حلق فوق هولندا ، وكان الناس يضحون ايديهم على قلوبهم خشية ان ينتهي الحادث باسالة دماء كثيرة . هذا الا ان الحكومة الهولندية اثبتت في عملية سابقة تام بها قبل مضي وقت غير بعيد نفر من الشبان اليابانيين احتلوا سفارة فرنسا في لاهاي لاطلاق سراح زميل لهم مسجون في فرنسا ، انها في هذه الحالات تؤثر التفاوض على العنف . على هذا الاساس ، كان الاعتقاد السائد رغم الرهبة ، ان العملية ستنتهي بهروب السجناء العصاة . ولكن طلع الراديو على الناس صباح الخميس الموافق الحادي والثلاثين من الشهر ، ليعلن ان السجناء استسلموا دون مقاومة بعد ان داهمتهم زمرة من جنود البحرية في ساعات الصباح الباكر وهم شبه نيام . فالتقوا مسدساتهم على الارض مستسلمين دون اطلاق رصاصة واحدة .

المهم ، المدعو ثوري الذي ادعى انه يمثل الثورة الفلسطينية لم يطلق رصاصة واحدة وكأنه كان يعلم ان تمثيله سيشمل . كذلك لم يحاول الاستفادة من الحادث ليفرض على الصحف ووسائل الاعلام